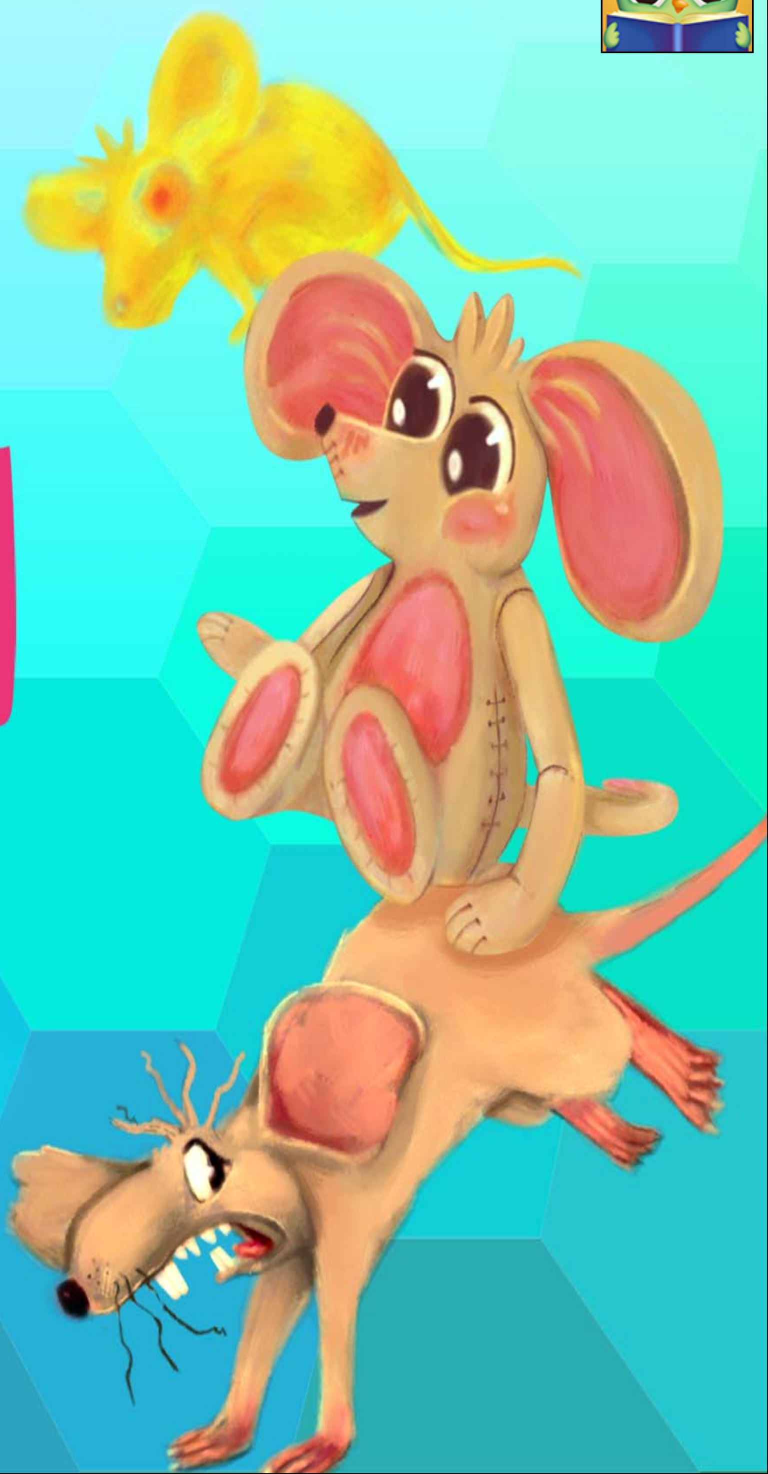
ط





الْفَأْرَةُ



تأليف: أمينة زيدان

رسوم: مسعود حبيب



دَخَلَتْ فَأْرَةٌ صَغيرَةٌ
أَحَدَ الْمَنازِلِ بَحْثًا عَنِ الطَّعامِ
لكِنَّ أَوَّلَ مَنْ رَآها كانَ...

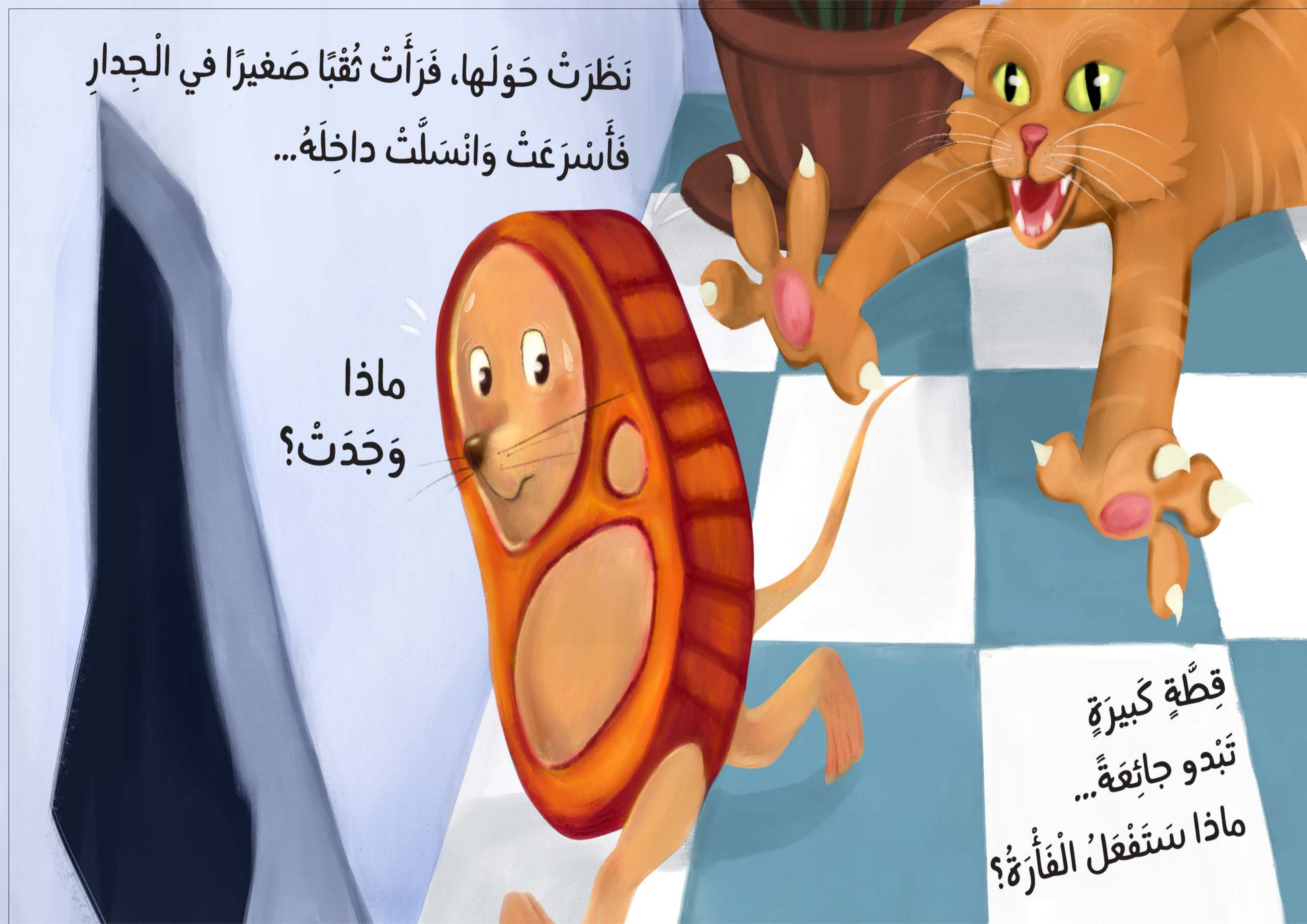
طِفْلًا صَغيرًا لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدُ.

ثُمَّ...





وَلِسوءِ الْحَظِّ...
رَأَتْها الْأُمُّ الَّتي صَرَخَتْ مِنَ الْخَوْفِ
فَهَرَبَتِ الْفَأْرَةُ، لِكِنَّها تفاجَأَتْ
بِـ...



نَظَرَتْ حَوْلَها، فَرَأَتْ ثُقْبًا صَغيرًا في الْجِدارِ
فَأَسْرَعَتْ وَانْسَلَّتْ داخِلَهُ...

ماذا
وَجَدَتْ؟

قِطَّةٍ كَبيرَةٍ
تَبْدو جائِعَةً...
ماذا سَتَفْعَلُ الْفَأْرَةُ؟



وَجَدَتْ خُنْفَساءَ

وَهَمْ هَمْ...

أَصْبَحَتِ الْفَأْرَةُ شَبْعانَةً.



وَمِنْ خِلالِ الْأَنابيبِ

خَرَجَتْ أَخيرًا الْفَأْرَةُ

إلى الغابَةِ الْقَريبَةِ

مِنَ الْمَنْزِلِ.



فَرَأَتْها بومَةٌ جائِعَةٌ...

أَسْرَعَتْ لِتَنْقَضَّ عَلَيْها، لكِنْ...



لكِنَّ الْفَأْرَةَ أَسْرَعَتْ
وَاخْتَبَأَتْ بَيْنَ بُيوضِ الْأَفْعى
الَّتي رَأَتِ الْفَأْرَةَ في الظَّلامِ

وَ...



اكْتَشَفَتْ أَنَّها لَيْسَتْ إحْدى بُيوضِها
وَعِنْدَما حاوَلَتِ الْإمْساكَ بِها...
لِحُسْنِ الْحَظِّ... رَآها الظَّرِبانُ!



الَّذي هاجَمَ الْأَفْعى
فَأَسْرَعَتِ الْفَأْرَةُ
وَانْسَلَّتْ مِنْ بَيْنِهِما.



وَأَخيرًا رَأَتِ الذُّبابَةُ الْفَأْرَةَ.

جَميعُهُمْ رَأَوا الْفَأْرَةَ...

الطِّفْلُ وَأُمُّهُ...

البومَةُ وَالذُّبابَةُ وَالْخُنْفَساءُ...

الْقِطُّ وَالظَّرِبانُ

وَالْأَفْعى...

جَميعُهُمْ رَأَوْها.





أَكْمَلَتِ الْفَأْرَةُ طَريقَها
حَتّى وَصَلَتْ إلى بِرْكَةِ ماءٍ....

هَلْ تَعْرِفونَ ماذا رَأَتْ؟...



رَأَتِ الْفَأْرَةُ نَفْسَها.



وَأَنْتَ كَيْفَ ترى نَفْسَكَ؟

وَكَيْفَ تَظُنُّ النّاسَ يَرَوْنَكَ؟

النِّهايَةُ